

قضاء عفك في العهد الملكي (١٩٢١ - ١٩٥٨ م)

دراسة تاريخية

د . عادل مدلول علي

كلية التربية / جامعة القادسية

المقدمة :

تناولت بعض الدراسات الاكاديمية التاريخ المحلي ولاسيما تاريخ مدينة الديوانية ، ومن هذه الدراسات رسالة ماجستير للباحث (نعيم عبد جودة) المعنونة (الديوانية في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٧ - ١٩٢١ م) ، اذ احتوت على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمدينة خلال مرحلة الاحتلال البريطاني الى بداية الحكم الوطني ، وبالرغم من وجود مثل هذه الدراسات الا انها لم تتطرق بالتفصيل عن الاقضية والنواحي ما خلا بعض الاشارات البسيطة لا تكاد تتجاوز الثلاث او الارب صفحات ، ولذلك جاءت فكرة اختيار موضوع البحث وهو (قضاء عفك في العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ م) لتسليط الضوء على الاوضاع كافة بشتى ميادينها قدر الامكان ، وعدم اهتمام المؤرخين بدراسة الاقضية والنواحي والاقتصار على مركز المحافظة .

ضم البحث اربع مباحث ، فتناول المبحث الاول الموقع الجغرافي والبعد التاريخي للقضاء ، وكذلك التسمية بارائها كافة، في حين تحدث المبحث الثاني عن الاوضاع العامة كالنظام الاداري والاجتماعي على غرار التركيبة الاجتماعية للقضاء ومراكز الثقل العشائري فيه ، واما المبحث الثالث فتطرق الى الاوضاع الاقتصادية مثل الزراعة ومساحات الاراضي المزروعة وبعض كميات الانتاج وبعض الحرف الصناعية في القضاء ، وبين المبحث الرابع الدور السياسي لعشائر القضاء خلال العهد الملكي في تاييد او رفض المواقف الحكومية بصورة عامة في تلك الحقبة التاريخية ، واعتمد الباحث على بعض المصادر التاريخية ذات الصلة بالموضوع ومنها مثلا : (مؤيد سعيد واخرون) وكتابه (الدليل الاداري للجمهورية العراقية) الذي تناول التنظيمات الادارية لمحافظة العراق كافة ، و (عباس العزاوي) وكتابه (عشائر العراق) ، والتقارير الرسمية الصادرة من الدوائر الحكومية في المحافظة والقضاء ، و (فيصل غازي الميالي) وكتابه (الانتقاضات الفلاحية بوجه الاقطاع في محافظة القادسية خلال العهد الملكي) ، فضلا الى المصادر المحلية الاخرى .

Abstract :

The studies of academic have civil history, and spicel history of ALDiwania and between all these studies, massage of master researcher neam jouda (AL-Diwania under Britian accopation 1917-1921), and it contained caces of political, econemical to bigining of national role .

In spite of found such as these studies But it have n't provinces only simples singles don't be more from three pages , So idea of choseing of this reserch has comen (provence of Afak in royal ago 1921-1958) to clear caces of general with no responsiplity of histories to study provence and distracts and only center of Governorates.

This reserch contains four parts,part one have geographical location and historical way and naming , part two took administration systems and socral like with centers of clans,part three study econemical caces for province,part takes poitical role for clans of provence during royal age in agreement or dis agree ment of gover ment in general shape.

المبحث الاول : الموقع الجغرافي والبعد التاريخي :

اولا : الموقع الجغرافي :

يقع قضاء عفك في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة الديوانية ، ويبعد عنها نحو (٣٥ كم)^(١) ، ويبعد عن العاصمة بغداد نحو (١٧٠ كم)^(٢) ، اما بالنسبة الى موقعه من الجهات كافة فيحده من الشمال مركز مدينة الديوانية ، ومن الغرب ناحية الفجر التابعة الى محافظة ذي قار ، ومن الشرق محافظة واسط ، ومن الجنوب ناحية آل بدير^(٣) .

اكسب هذا الموقع للقضاء اهمية كبيرة له ، اذ مثل حلقة الوصل بين ثلاث محافظات وهي الديوانية ، ومحافظه واسط ، ومحافظه ذي قار ، واصبح الطريق الرابط لبعض نواحي هذه المحافظات ولاسيما الجنوبية منها .
ثانيا : التسمية :

اختلف الباحثون في اصل تسمية عفك بهذا الاسم فمنهم (٤) من يرى ان هذه التسمية جاءت من جددهم الاقدم (محمد بن خليفة) الذي اشتبك في صراع مع اقاربه ايام الشباب فصرعه بقوة واودى بحياته وهتف بكلمة (عفتته) اي (صرعته) ، فانطلقت هذه التسمية وجلي عليها هذا اللقب فيما بعد (٥) .

واما الراي الثاني : فذكره المؤرخون (٦) مثل السموهري والمقريزي ومحمد خضر بك ، ويقول ان (ابا عفك) هو من بني عمر بن عوف بن مالك بن الاوس وابوه (عفك الاوسي) سكن المدينة مع قومه وعاصر الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) وقُتل في عصره ، فلم يلبث ابنه عفك ان نزح من المدينة الى العراق ، وسكنوا في الارض الممتدة من مقاطعة الحاج مخيف التابعة الى ناحية الدغارة الى حدود آل بدير ، وتفرعوا الى عشائر اصبحت كبيرة فيما بعد (٧) ، وهذا يفسر كثرة عشائر عفك لانها نشأت منذ ١٤٠٠ عام .

اما الراي الثالث فذكره العسقلاني ، اذ قال : " قبيلة عفك من العشائر العربية التي اتخذت تسميتها من بطن ما قبل الاسلام وهي من العشائر اليمنية الاصلية التي نزحت من المدينة المنورة الى العراق سنة (٢) للهجرة اي قبل تخطيط مدينة الكوفة وهو في عام (٧) هجرية ، وهم من القبائل الازدية الغسانية الذين جاءوا الى المدينة المنورة بعد انهيار السد (مآرب) ونزوحهم الى مكة ومن ثم الى العراق " (٨) ، وهذا الراي يرجعهم الى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس .

نظرا لتعدد الآراء في اصل هذه التسمية فان الباحث يرجح الراي الثاني الذي يؤكد قدم التسمية ، كما جاء ذكره من مؤرخين في العصر العباسي ، بمعنى ان محمد العفاج الذي ذُكر في الراي الاول اكتسب هذا اللقب من التسمية القديمة ، ولكن الملفت للانتباه هو ان التسمية لم تكن مشهورة الى بدايات القرن السابع عشر ، ولعدم اطلاق بعضهم على المصادر التاريخية اعتقدوا بان التسمية ترجع الى محمد العفاج .

ثانيا : البعد التاريخي للقضاء :

تميز قضاء عفك بتاريخ طويل عبر العهود السابق ، فقد كان عبارة عن قصبه اي قرية انشأها (عكاب اليوسف الغانم)^(٩) في الشمال الغربي من المنطقة ، وقد سمي الجانب الذي سكنه باسم محلة (العكبة) نسبة اليه ، ثم وزعت البيوت على الناس وانشأت بعض الاسواق فيها ، واصبحت عفك بمرور الايام سوقا تاتي اليه البضائع من البصرة بواسطة السفن ، اذ كان شط الحلة يتصل بشط الدغارة ثم بشط (الكار) المدرس الذي ما تزال اثاره شرق ناحية آل بدير ، وكان هذا الشط يتصل بالناصرية^(١٠) .

لم يتفق اغلب الباحثين عن الوضع الاداري في عفك ولاسيما في العهد العثماني ، فمنهم من ذكر بانه ناحية في زمن الوالي العثماني (مدحت باشا) (١٨٦٩ - ١٨٧٢ م) ، ولم يذكر اخر في دراسة له اختصت بالتقسيم الاداري لولايات العراق للمدة ما بين (١٨٧٦ - ١٩٠٩ م) ، وذكر اخرون انه لم يكن ناحية ولاسيما في سنة (١٨٧٨ م) وانما اشار الى ذكر ناحيتي الدغارة وال بدير ضمن قضاء الديوانية^(١١) .

برزت قصبه عفك في العهد العثماني ولم تشكل ناحية من نواحي قضاء الديوانية حتى عام ١٨٩٥م بل مثلت ثقل عشائري ولم تكن منظمة اداريا^(١٢) ، وفيما ياتي بعض من مديري الناحية للمدة من (١٨٩٥ - ١٩٠٩ م) (١٣) :

ت	الاسم	السنة
١	احمد بك بن سالم بك الشاوي	١٨٩٥
٢	محمد علي افندي	١٨٩٦
٣	صالح افندي الهنداوي	١٨٩٧

١٨٩٨	صالح افندي الهنداوي	٤
١٩٠٠	عثمان بك	٥
١٩٠١	حسين برتو افندي	٦
١٩٠٣	سيد طاهر افندي	٧
١٩٠٧	سيد طاهر افندي	٨

المبحث الثاني: الاوضاع الادارية والاجتماعية في قضاء عفك ١٩٢١ - ١٩٥٨ م :

اولا : الاوضاع الادارية :

استحدث القضاء بموجب ارادة ملكية سنة ١٩٢٤ ، وتبلغ مساحة القضاء (٢١٣٥٦٧ دونم) اي ما يعادل (١٢٢٨ كم) ، وتشكل نسبة (١٤,٤ %) من مجموع مساحة المحافظة ، ويتبع قضاء عفك في تلك الحقبة ناحيتين هما : الدغارة وال بدير (١٤) .

تعاقب على منصب القائمقامية عدد من الاشخاص وهذا ما يبينه الجدول الاتي (١٥) :

ت	الاسم	السنة
١	خليل افندي يوسف	١٩٢٥-١٩٢٤
٢	امين قفطان	١٩٢٧-١٩٢٥
٣	عارف داود	١٩٢٩-١٩٢٧
٤	حسن التكريتي	١٩٣١-١٩٢٩
٥	موسى شاکر	١٩٣٣-١٩٣١
٦	حسن التكريتي	١٩٣٥-١٩٣٣
٧	احمد الوز	١٩٣٧-١٩٣٥
٨	ابراهيم حلمي	١٩٣٩-١٩٣٧
٩	موسى شاکر	١٩٤٠-١٩٣٩
١٠	داود سلمان	١٩٤١-١٩٤٠
١١	اکرم احمد	١٩٤٢-١٩٤١
١٢	توفيق المختار	١٩٤٤-١٩٤٢
١٣	حسين كبة	١٩٤٥-١٩٤٤
١٤	مهدي هاشم	١٩٤٦-١٩٤٥
١٥	عبد العزيز مصطفى	١٩٤٧-١٩٤٦
١٦	حمزة شاه سوار	١٩٤٨-١٩٤٧
١٧	قاسم خليل	١٩٤٩-١٩٤٨
١٨	محمد علي نمل بند	١٩٥٠-١٩٤٩
١٩	سلمان داود عبيدة	١٩٥١-١٩٥٠
٢٠	حسين عوني	١٩٥٢-١٩٥١
٢١	حسن علو القيس	١٩٥٣-١٩٥٢
٢٢	محمود حبيب البكري	١٩٥٥ سنة واحدة
٢٣	ناجي عيسى خلف	١٩٥٥-١٩٥٨

يتضح من الجدول السابق ان مدة حكم كل قائمقام هو سنتين ما عدا نهاية الثلاثينات وبداية الاربعينات ، اذ الاحداث المعروفة ببداية الحرب العالمية الثانية وثورة مايس عام ١٩٤١ وتاثر العراق بها بصورة خاصة من بريطانيا .
ضم القضاء عند بداية تأسيسه عدد من الدوائر الحكومية منها مبنى القائمقامية عند مدخل القضاء ، وسراي للحكومة المحلية متمثلة بمركز الشرطة ، والدوائر الخدمية الاخرى كالكهرباء والبلديات ومشاريع الري والبيزل (١٦) .
يتكون الهرم الاداري من قائمقام القضاء ، وموظفي القائمقامية كالكاتب ، ومحرر الكتب الرسمية ، وامين الصندوق ، وموظفو المجلس المحلي في القضاء (١٧) .

ثانيا : الازواض الاجتماعية :

أ- السكان :

بلغ عدد سكان قضاء عفك (٤٢٧٢٠) نسمة ، يسكن منهم نحو (١٩٥٠٠) نسمة في المدينة ، و (٢٣٢٢٠) نسمة في المناطق الريفية ، واغلبهم يمتنون الزراعة متربية الماشية فيما يتعلق بالمناطق الريفية تبعا للسجلات الحكومية لعام ١٩٤٧ (١٨) .

ان المجتمع في عفك هو مجتمع عشائري وهذه الصبغة مثلت منزلة كبيرة بين عشائر العراق ، وتطرق اليها عدد كبير من الباحثين ، وقد اضحى هذا النسيج جزء لا يتجزأ من المجتمع في عفك (١٩) .
تنتخي عشائر عفك بكلمة (باهل) وهي قريبة من معنى (أخ) بالنسبة لعشائر الاكرع ، وكانت هذه النخوة بمثابة عزة وكرامة اية عشيرة على الاطلاق لذلك لا بد من اعطاء اهمية كبيرة لها (٢٠) .
من اهم عشائر عفك : جليحة ، والباحثة ، وآل غانم ، وتضم هذه العشائر الكبيرة فروعاً وافخاذاً اخرى تنتشر في اغلب النواحي المجاورة مثل نفر ، وسومر ، وذلك لقرب المنطقة الجغرافية منها (٢١) .

كان لهذه العشائر دور مهم في ثورة العشرين ولاسيما الشيخ صلال الموح (الفاضل) الذي لم يهادن وكان معارضا وبشدة لاي حكومة لم تلبى مطالب الشعب (٢٢) .

ب- اهم عشائر قضاء عفك ١٩٢١ - ١٩٥٨ م :

١. عشيرة عفك : مجموعة من القبائل تحت رئاسة (الحاج مخيف) الذي كان مشهورا بمكانته المرموقة ، وقد سيطر على هذه العشيرة ، وكان يمارس نفوذا عظيما على (الاكرع) وعلى غيرها من القبائل المتنتقلة مثل (جليحة) و (السعيد) و (ال بدير) المستوطنة بالقرب من قناة الدغارة (٢٣) .

٢. آل غانم : يوجد لديها عدد من الفروع في النواحي الاخرى ويرأسهم الحاج (فرهود مشير) وكذلك (كاظم بن منذور) ، ويلحق بآل غانم آل حويصة، والكوارظ، والجعافرة ، واليسارات الطائية ، وآل عميش ، والشراهنه ، والجنابات ، وآل مرمض (٢٤) .

٣. آل شيبه : رئيسهم (رسن آل شبيب) وهم اصحاب الثلث من الاراضي مع عفك ، وفروعهم :

- ابو نصار : برئاسة فرحان آل عليوي .

- ابو راشد برئاسة جبار الوهاب .

- آل خدام برئاسة كاظم الحسون .

٤. الباحثة : برئاسة الحاج (كاظم وطبان) و (عبد الخضر) ومن فروعهم :

- آل نجم برئاسة صلال المجذاف .

- آل دهيم برئاسة جاسم المحمد .

- آل صلال برئاسة حياوي البادي (٢٥) .

٥. آل حمزة : برئاسة محمد آل عبود وفروعهم :

- آل نذير ومنهم آل مشكور .

- آل ورش برئاسة شمران بن جحيم .
- آل سلطان برئاسة محمد بن فرحان .
- ٦. المخاضرة : رئيسهم ظاهر الفرحان ، وفروعهم :
 - آل دببب برئاسة سكر الحمادي .
 - ابو خليفة برئاسة ياسين العلي .
 - الحلاحلة برئاسة حسون الفياض .
 - الدرويش برئاسة حسين آل محمد (٢٦) .
- ٧. البراجع : رئيسهم اسكندر المرهون ، وفروعهم :
 - آل عبد الله برئاسة عليوي آل رويح .
 - آل فضل الله برئاسة سطاى الفارس .
 - آل اسماعيل برئاسة عبد الكريم الشهد .
 - الصوالح برئاسة جبار الدين .
- ٨. ابو ناشي : رئيسهم محمد البدر ، وفروعهم :
 - السفيان برئاسة سنيد العباس .
 - آل حجار برئاسة محمد الحسن .
 - الزليمان برئاسة فرحان المشكور .
 - ال بدر برئاسة محمد آل بدر (٢٧) .

ج- التعليم :

قامت الحكومة الملكية انذاك ببناء مدرسة ابتدائية في عفك تقع وسط المدينة وسميت مدرسة عفك الابتدائية في عام ١٩٥٢ وتحديدا في ١٧ تشرين الثاني ، وهي اول مدرسة في القضاء وفتحت بصفيين ، وكان بناؤها من الطين والبواري اي القصب وبعد سنوات شيدت من الطابوق (٢٨) ، كما شيدت الحكومة الملكية اول مدرسة ابتدائية للبنات بالاسم نفسه ، وتم انجاز بنائها عام ١٩٤١م (٢٩) .

تعاقب بناء المدارس في عفك فيما بعد مثل مدرسة (الفاضلية الابتدائية) عام ١٩٣٤م ، ومدرسة (الفوارة) في عام ١٩٣٥ ، و (متوسطة عفك) في عام ١٩٥٢ (٣٠) .

استمر بناء الدوائر التعليمية من مدارس ومكتبات خلال مدة الخمسينات وبلغ أوج ازدهارها في عام ١٩٥٨ بتأسيس خمس مدارس ابتدائية وثلاث مدارس متوسطة للحد من الزخم المتواصل على المدارس القديمة (٣١) .

ساهمت بعض التطورات في العراق بإنشاء بنايات للدوائر الحكومية مثل دائرة الري ، والمستشفى ، وقطاع البلديات ، والمستوصف البيطري لحاجة القضاء الماسة لهذه الدوائر (٣٢) .

المبحث الثالث : الاوضاع الاقتصادية والعمرانية ١٩٢١ - ١٩٥٨ م :

الاوضاع الاقتصادية :

اولا : الزراعة :

يعد قضاء عفك من المناطق المشهورة بالزراعة التي تمثل الحرفة الرئيسة لاغلب سكان القضاء ، كما تميز بوفرة الحاصلات الزراعية على مختلف انواعها ، وقد بدأت عملية الزراعة فيه منذ بدايات القرن السابع عشر بصورة كبيرة بعد شق مشروع شط الدغارة الذي يأخذ مياهه من شط الحلة (٣٣) .

اشتهرت اراضي القضاء بزراعة عدة انواع من المحاصيل اهمها محصول الشلب وذلك لوفرة المياه التي يحتاجها المحصول المذكور فضلا الى المحاصيل الشتوية مثل الحنطة والشعير والذرة بنوعيهما الصفراء والبيضاء فضلا عن المحاصيل الصيفية كالسمسم والماش (٣٤) .

اعتمد اهالي هذه المناطق على هذه المنتوجات ف سد حاجتهم المحلية من المحاصيل والفائض عن الحاجة يسوق الى المناطق القريبة منهم ، كما ساعدت الثروة الحيوانية حاجات السكان من الانتاج الحيواني للماشية كالاغنام ، والابقار ، والماز بل والجاموس ايضا ولكن بنسبة قليلة مقارنة بالاصناف السابقة من الماشية (٣٥) .

تباين انتاج الاراضي الزراعية من المحاصيل الشتوية والصيفية من سنة لآخرى ، والجدول الاتي يوضح المقارنة بين السنوات للانتاج (٣٦) :

ت	السنة	نسبة الاراضي المزروعة	كمية الانتاج بالطن
١.	١٩٢١	%٨٢	٢٠٠٠٠
٢.	١٩٢٤	%٨٧	٢٣٠٠٠
٣.	١٩٢٨	%٨٩	٢٧٠٠٠
٤.	١٩٣٢	%٧٩	١٩٠٠٠ (٣٧)
٥.	١٩٣٦	%٧٥	١٨٠٠٠
٦.	١٩٤١	%٧٢	١٦٠٠٠
٧.	١٩٤٨	%٦٧	١٤٠٠٠
٨.	١٩٥٢	%٦٥	١٣٠٠٠
٩.	١٩٥٨	%٦٠	١٢٠٠٠

يلاحظ على الجدول انخفاض نسبة الاراضي المزروعة بعد ١٩٢٨م ، وهذا يرجع الى انشاء سدة الهندية التي اثرت تأثيراً مباشراً على شط الحلة الذي يزود شط الدغارة وبالتالي قلة المياه الواصلة الى القضاء ، فضلا الى ذلك شق مجموعة من الترع والجدول المتفرعة من شط الحلة ادى الى قلة المياه الى ان اصبح الوضع الزراعي ضعيف جدا في بداية الخمسينات بسبب شحة المياه بصورة كبيرة فتسبب بالهجرة الى المدن وترك المناطق الريفية .

ثانيا : الصناعة :

توجد بعد الصناعات اليدوية البسيطة مثل صناعة الاحذية والدباغة وبعض الصناعات الجلدية والحداة ، وصناعة بعض الالات البسيطة المعتمدة في الزراعة كصناعة الفدان (٣٨) ، والفاص ، والمنجل ، والمعول ، وبعض المهن البسيطة كالحلاقة والخياطة (٣٩) .

وجدت بعض الصناعات الاخرى كصناعة الالات الجارحة كالكساكين والخناجر والعقاير التي يستخدمها الافراد في مداواة مرضاهم (٤٠) .

ثالثا : التجارة :

من المعروف ان قضاء عفك يقع على نهر الدغارة المتصل من جهة الشمال بشط الحلة ، ومن جهة الجنوب يتصل بشط الكار المندرس ، وهذا الموقع اكسبها اهمية تجارية بسبب قديم التجار من الحلة مارين بعفك متجهين الى مدينة الناصرية مرورا بجميع المراكز التجارية الواقعة بين الحلة والناصرية (٤١) .

كانت الحاجة الى بعض اللوازم المنزلية ولاسيما ما يحتاجه السكان كالادوات الخاصة بالطهي ولذلك فهي تاتي عن طريق بعض التجار ، فضلا عن ذلك الحاجة الى تسويق حاصلات المنتوجات الزراعية عن طريق وسائل النقل النهري القديمة كالسفن الشراعية والمجدوف (القارب الصغير) ، ووسائل النقل البري القديمة كالخيول والجمال والبغال (٤٢) .

الايضاح العمرانية :

افتقر قضاء عفك على بعض المنشئ العمرانية التي انشأتها الحكومة ومنها صرحا عسكريا على الضفة اليمنى للنهر ،
وثكنة للشرطة، ودورا للموظفين الحكوميين (٤٣) .

تم تشييد معملا للطابوق ايضا على مسافة (٢ كم) شمال غرب المدينة مميزا ببرجه المرتفع لنحو (٥٠ مترا) ،
ومعمل للحياكة اليدوية مختص لحياكة السجاد والصوف التي تشتهر بها المناطق المجاورة ، كما يوجد معمل للاسفلت (٤٤)،
والبسمالية ، والدملج ، اثار الحجر وغيرها ، وقد اكد الباحثون على وجود (٣٤) تلا وموقعا اثريا تتراوح ازمانها ما بين العصور
الحجرية القديمة وعصر العبيد (٤٥٠٠ - ٣٨٠٠ ق.م) والعصر السومري والعصر البابلي القديم (٢٠٠٠ - ١٦٠٠
ق.م) (٤٥).

تعد اثار نهر اهم الشواخص العمرانية ، وتتميز بانها من المدن المقدسة القديمة في تاريخ العراق القديم ، وتكون اثارها
بارزة على طريق ديوانية - عفك بالقرب من ناحية نهر حاليا (٤٦) .

المبحث الرابع: دور عشائر القضاء السياسي في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨ م):

اولا : الانتفاضات الفلاحية :

كانت الارض خلال مختلف الدهور التي سبقت الاحتلال العثماني للعراق وسيلة الانتاج المهمة التي يمكن ان تعتمد
عليها المؤسسات السياسية لتحقيق الاهداف الانية والمستقبلية ، لذا كان تطور النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية يتم
بصورة لا يمكن فصلها عن اسلوب التصرف بالأرض .

كان العثمانيون قد اقتبسوا تنظيمات مؤسساتهم السياسية والعسكرية من اسلافهم السلاجقة على الأرجح ، فلما كان
الاحتلال العثماني كان من المحتم ان ينشب الصراع بين المؤسستين السياسييتين اللتين تتنازعان السلطة في البلاد وهما المؤسسة
العسكرية والمشیخة ، ومثل التناقض الواضح بين المؤسستين اسلوب التصرف بالارض من حيث الملكية والانتاج (٤٧) .

حاولت الدولة العثمانية القيام بالاصلاحيات فالفت الاسلوب الاقطاعي واعلنت عن عزمها على تشريع نظام جديد
للتصرف بالاراضي ، وكان من ابرز هذه التنظيمات (الطابو) (٤٨) الذي هدف الى تقنين الملكية الفردية كمحاولة جديدة لخلق
التطور والعمران في البلاد ، وكانت النتائج الاولية للاجراءات العثمانية الجديدة من الناحية الاقتصادية ايجابية ، غير ان
اجراءات تفويض الاراضي بالطابو لم يستفد منها الفلاحون من ابناء العشائر باعتبار اصحاب الحقوق الشرعية في الاراضي ،
فاستغلت من بعض اصحاب النفوذ (٤٩) .

ادركت الحكومة البريطانية المحتلة منذ دخولها الى العراق في ١١ اذار عام ١٩١٧م الاهمية الاستثنائية للارض
بوصفها اساس الحياة الاقتصادية ومصدر القوة الرئيس للقوى السياسية البارزة ، وشخصت الحكومة البريطانية ايضا مكامن الداء
في مسالة الارض ، ولاحظت باهتمام مشاكل الاراضي في كل منطقة من مناطق البلاد ، ودرس الموظفون البريطانيون بامعان
اصول تلك المشاكل واسبابها .

اختلفت مشاكل الاراضي في العراق من منطقة الى اخرى ، وفيما يخص عفك فقد كانت السياسة العثمانية ناجحة في
تقوية مركز الشيوخ الصغار وزيادة اهمية الوحدة القبلية الفردية (٥٠) ، وصار للشيوخ على الاراضي سلطة مطلقة عبر عنها تقرير
بريطاني باللاتوقراطية الشديدة التي فرضتها متطلبات وظروف زراعة الرز والحاجة المتواصلة للعمل (٥١) .

استمر تقسيم الاراضي في عفك على حالها فالاميرية بقيت ملك الدولة ، مع دفع حصة الدولة - الميري - البالغة ثلث
المحصول كاملة ، وكان اكثر ما يخشاه الشيخ هو ان تقوم الحكومة بالتعاقد مع شيخ اخر اذا عجز عن دفع حصة الحكومة
نتيجة فشله في انتاج المحصول بشكل جيد لئلا تتدنى منزلته الى الدرك الذي يخشاه افراد العشائر (٥٢) .

كان المتصرف في الارض - الشيخ - يقوم بتقسيم الارض على رؤوس العوائل - السراكيل - الذين يمثلون جباة الشيوخ
بالنسبة للمحاصيل الزراعية ، وقد عرف هذا الشكل من الملكية باسم (الملكية القبلية) او (الملكية السيدية) (٥٣) .

اما في اراضي الطابو فقد كان للمالك نصف المحصول الصيفي والشتوي عدا الرز ، ويدفع (العشر) حصة الدولة وحصة صغيرة للسركال حسب الاتفاق ، وللصلاح النصف الثاني وتقل الحصة الى الثلث في محصول الرز ، وفي بساتين الطابو تكون حصة الملاك ثلثي الحاصل ، يدفع منها حصة الحكومة وحصة السركال مع تزويد الملاك بالمضخات والدهون والحيوانات التي يحتاجها الفلاح (٥٤) .

شهد قضاء عفك خلال العهد الملكي صراعات شديدة على ملكية الاراضي الزراعية ، ولاسيما فيما يتعلق بحقوق التصرف بالارض بسبب ادعاءات متضاربة تؤيدها حقوق تصرفية نالها اصحابها في ازمناة مختلفة ، ومعظم هذه المشاكل تأثرت بالرواسب والاحقاد القديمة التي ترجع الى العهد العثماني (٥٥) .

ان اكثر المشاكل الحاحا في هذه الظروف هو الاستغلال القاسي الذي مارسه شيوخ هذه المنطقة وسادتها على الفلاحين من افراد العشائر الذي ادى بالفلاحين الى حالي الفقر والجوع ، وقد ذكر توماس لايل (T.Lyell) مساعد الادارة المدنية للطابو قائلا : " ان عشائريا ساخطا حضر الى دائرته واخبره بانه قضى على شيخه ولدى الاستعلام وجد ان هذا الرجل كان فلاحا في ارض تزرع الرز وقيمة الحاصل السنوي (٢٥٠) روبية ، وان الشيخ اخذ منه (٢٠٠) روبية حصة الحكومة ، وقد حضر ليخبر دائرة الطابو بهذه القضية " (٥٦) .

تجمعت عدة مشاكل ادت الى احتكاك الناس بالحكومة المحلية في محافظة الديوانية ومن ضمنها المشاكل التي ذكرت سابقا بين الشيخ والفلاح الذي سخط على الاجراءات المتعسفة التي يقوم بها الشيوخ تجاههم .

بدأت الانتفاضات الفلاحية في عفك عام ١٩٢٥ في مقاطعة (١٩) القرية من ناحية ال بدير التابعة لقضاء عفك وبالذات في منطقة (الخرخرة) من قبل المدعو (سلمان بن محروث) رئيس ابو زياد احدي قرى ابو خلف من قبيلة ال بدير وحل محله في ادارة الارض الحاج دهام بن سلطان رئيس عشيرة ال عليوي البديرية ، وقد قصد سعدون باشا متصرف ناحية ال بدير وحاربهم وانتصر عليهم وابعدهم عن اراضي (الخرخرة) واقام له في الجهة الشرقية قلعة كبيرة ذات ابراج وضع فيها جنودا من اتباعه (٥٧) ، وبنى له دارا في الجهة اليسرى ومن نهر الكار ، وما زالت اثار تلك الدار باقية يطلق عليها (دار الباشا) (٥٨) . استمرت الانتفاضات الفلاحية بين الحين والآخر ولاسيما عند جفاف شط الدغارة حتى عام ١٩٣٤م طلب افراد عشيرة الفراحنة بتزويدهم بالمياه من حصة شط ال بدير من شعلان شهد ال ثويني مقابل دفع ثلاثة ارباع الحاصل لمدة لا تقل عن عشرين سنة وصدقت ورقة التعاقد من قبل الحكومة (٥٩) .

طلبت عشائر الفراحنة من شعلان شهد ال ثويني فسخ المعاملة في سنة ١٩٤١ فرفض ذلك ولما حان وقت جمع الحاصل الزراعي ارسل شعلان ال ثويني مامورية ليسلموا الحصة من الحبوب ، فامتنع فلاحو الفلاحنة وطردها مامورية الامر الذي دفع بشعلان الى الاستعداد لحربهم ، وكان من القلة بمكان ان يهزمهم ، ولما سمعت بعض العشائر المجاورة وكانت ناقمة على سياسة الشيوخ والحكومة انضمت الى الفلاحين (٦٠) .

حدثت الانتفاضة في عام ١٩٤١ ، اذ كان شعلان شهد ال ثويني عضوا في مجلس النواب العراقي بدورته السابعة ، وبذلك فان النفوذ الذي كان يتمتع به لدى السلطات الحكومية في اللواء وفي القضاء دفع متصرف اللواء في الديوانية احمد السوز ، ومدير شرطة اللواء الى تهيئة قوة كبيرة من الشرطة لغرض ضرب الفراحنة وباقي العشائر ، فخرجت هذه القوة مدعومة بالسيارات المسلحة والشرطة الكثيرة والخيالة في الثالث من حزيران عام ١٩٤١م (٦١) .

اشتبك الطرفان في معركة داحية من طلوع الفجر الى الظهر وادت الى انتصار فلاحى الانتفاضة من عشائر الفراحنة والباوية وال خلف وخسائر بشرية قليلة نسبيا ، وعندئذ وصلت تعزيزات من حكومة اللواء دفعت بالمقاتلين الفلاحين الى الانسحاب عن اراضي المعركة ، وتدخل بعض شيوخ العشائر وسويت المشكلة بين الطرفين بعد ان ذهب ضحيتها (١١٣) قتيلا من الطرفين ، ولكن بعد ذلك تمكنت قوات شرطة الديوانية من القاء القبض على (٢٠٠) من الفلاحين وسجنهم في مركز قضاء عفك (٦٢) .

تعقيبا على احداث هذه الانتفاضات فانها اذانت وبصورة واضحة السياسة الفاشلة للشيخ انداك وكذلك الملاكين وكابر موظفي الدولة بسبب ابتلاعهم حصة الحكومة او تملصهم من دفع الضرائب والدليل على ذلك ما ورد بكتاب قائم مقامية قضاء عفك المرقم (٣٨٦٤) في ١٩٣٢/٦٦م المرسل الى متصرفية لواء الديوانية (٦٣) .

ثانيا : دور عشائر عفك في ثورة الدغارة ١٩٣٥ م :

قام بثورة الدغارة عام ١٩٣٥ عشيرة الاكرخ وهي من العشائر الكبيرة التي تسكن قضاء عفك عندما كانت الرقعة الجغرافية له تمتد من شط الكار جنوبا الى صدر الدغارة شمالا ، وكانت هذه القبيلة معروفة بشدة المراس والتباعد ومقاومة الحكومات المحتلة غير الشرعية ، وكان رئيسها شعلان ال عطية قد ثار ضد وزارة جميل المدفعي الثالثة المشكلة في ٤ اذار عام ١٩٣٥ واحتل منطقة صدر الدغارة في ٩ اذار ١٩٣٥ (٦٤) .

ادرك شعلان ال عطية انه لا بد من الثورة على كل وزارة لا تلبى طموحات الشعب فثار ايضا على وزارة علي جودت الايوبي ، وكانت هذه الثورة السبب المباشر في اسقاط وزارة علي جودت الايوبي لتشكل بعدها وزارة ياسين الهاشمي الثانية في ١٧ اذار ١٩٣٥ (٦٥) .

وقفت عشائر عفك موقفا مشرفا تجاه الحكومة ، ولكن سرعان ما غيرت موقفها بسبب احداث الرميثة في ٥ مايس ١٩٣٥ محاولة اسقاطها لكونها لم تقدم شيئا للشعب العراقي ولم تلتزم بوعودها التي قطعها للشعب ، وفي ٢١ نيسان ١٩٣٦ طلب رؤساء الطوالم من شعلان ال عطية الانضمام لحركتهم فبادره ملبيا الدعوة واعاد تنظيم صفوفه الشعبية العشائرية المكونة من قبيلة عفك فخشيت الحكومة ان تسري حركة قبيلة عفك الى القبائل الاخرى ولاسيما ان الجيش كان مشغولا باخماد حركة الرميثة (٦٦) .

شاركت عشائر قضاء عفك في الثورة بشكل فعلي وقامت بقطع اسلحهم واعتدت على جباة المالية والضرائب وقامت بقطع بعض الطرق ، فاضطرت الحكومة الى توجيه انذار الى قبيلة عفك بواسطة قائد الفرقة الاولى (بكر صدقي) وطلب حضور (سراكيل) ورؤساء الشبانة و ال زياد وال عمران من قبيلة عفك امام الحكومة المحلية لمقابلة متصرف لواء الديوانية دون قيد او شرط خلال اربع وعشرون ساعة من يوم ٤ حزيران عام ١٩٣٦ ، وفي حالة عدم الحضور يعتبرون متمردون على قوانين الدولة ويعرضون انفسهم لتكديل الجيش وتطبيق العقوبات بحقهم (٦٧) .

تجاهلت قبيلة عفك هذا الانذار واعتبرته مجرد تخويف ، وفي ٦ حزيران ١٩٣٦ ضرب الجيش والشرطة ناحية الدغارة التابعة الى عفك جغرافيا واداريا وسيطر الجيش على نهر الدغارة ، واصدر بكر صدقي بيانا رسميا اعلن فيه السيطرة الكاملة على قبيلة عفك واخضاع رؤسائهم وانهاء تمردهم (٦٨) .

ثالثا : موقف عشائر عفك من ثورة مايس ١٩٤١ والاحداث الاخرى :

اصاب عشائر عفك بعض الاحباط جراء الاحداث التي جرت في ثورة الدغارة عام ١٩٣٥ ، وعدم التوصل الى الاهداف المرجوة ولذلك عمدت الى التخفيف من حدة التوتر الحاصل بين الحكومة والعشائر ، فهدئت الامور في المدة المحصورة بين ١٩٣٦ - ١٩٤١ ، اي الى قيام ثورة مايس عام ١٩٤١ م .

تباينت مواقف العشائر بشأن الثورة فمنهم من يرى عدم التدخل مرة اخرى في الاحداث السياسية وتركها للسياسيين ، ومنهم من يرى ان التدخل لا بد منه في سبيل اصلاح الازمات السياسية للبلاد ، ومنهم الشيخ صلال الفاضل (الموح) وكان من الراضين لمساندة الوصي عبد الاله الهارب الى مدينة الديوانية ، كما ان صلال الفاضل ايد ثورة مايس عام ١٩٤١ (٦٩) .

ابغ صلال الفاضل الوصي عبد الاله بان عشائر الديوانية ولاسيما قبيلة عفك مع تطلعات الشعب العراقي وليس مع رغبة الانجليز الذين يريدون السيطرة على مقدرات الشعب العراقي بصورة كاملة ، وقد ادى هذا الوضع الى مغادرة الوصي مدينة الديوانية بسبب الرفض الشعبي الواسع لبقائه (٧٠) .

ارسلت قبيلة عفك في مايس عام ١٩٤١ وفدا عشائريا الى العقيد كامل شبيب قائد الفرقة في الديوانية قبل الثورة اخبره بان العشائر هي السند الاكبر للثورة ضد بريطانيا وستقف موقفا موحدا في هذه القضية ، الا ان هذه الحالة لم تستمر في العراق عامة بسبب مواقف بعض من الساسة ذات الصلة بالسياسة البريطانية ، وهذا بدوره ادى الى اخماد الثورة بصورة كاملة (٧١) .

ساهمت عشائر عفك ايضا في الاحداث السياسية الاخرى ولاسيما في عام ١٩٤٨ عند عقد معاهدة بورتسموث بين الحكومة العراقية برئاسة صالح جبر والحكومة البريطانية التي وسعت من صلاحيات الحكومة البريطانية في العراق ولاسيما السياسة الخارجية العراقية ، فكان رد الفعل واضحا لعشائر عفك ولاسيما عشيرة ال غانم بزعامة صلاح الفاضل ، فخرجت المظاهرات في مدينة الديوانية رفضا لبنود المعاهدة الظالمة بحق الشعب العراقي (٧٢) .

حدثت صدامات بين العشائر وافراد الشرطة والجيش التابع للحكومة العراقية قرب شارع السراي القريب من مبنى المحافظة ، واستمرت هذه الصدامات نحو ساعتين ، تفرقت بعد ذلك بعد ورود انباء من العاصمة بغداد بان الحكومة سوف تستقيل وتشكل حكومة جديدة تقوم بتعديل المعاهدة او الغائها بشكل كامل (٧٣) .

كما كان للعشائر في الديوانية عامة وفي قضاء عفك خاصة دورا هاما في الاحداث في بداية الخمسينات في عام ١٩٥٢ ، اذ شاركت في المظاهرات المؤيدة لانتفاضة ١٩٥٢ في بغداد التي قام بها الشباب ضد سياسة الحكومة العراقية ، وكذلك المشاركة في الانتفاضات التي انطلقت عام ١٩٥٦ المناهضة للعدوان الثلاثي على مصر ، وتأييد الشعب المصري في محنته ، وقد خرجت من قضاء عفك الى مدينة الديوانية التي واجهت بعض الظروف الصعبة انذاك ، ومن هنا فقد برزت اهمية دور العشائر بشكل مباشر على السياسة التي كانت عليها الحكومة العراقية (٧٤) .

الخاتمة :

من خلال الامعان في البحث وجد ان قضاء عفك ذا تاثير سياسي واقتصادي في مدينة الديوانية من خلال اشتراك بعض الشخصيات من القضاء في المناصب الادارية والسياسية ولعبهم دورا بارزا في المحافظة والتصدي لكل التحديات والاضاع السياسية في العراق ، كما وتميز القضاء بالجانب الاقتصادي من خلال وفرة الاراضي الزراعية والانتاج الكبير خلال سنوات العهد الملكي .

تميز الجانب العمراني بالاهمال وعدم الاهتمام بهذه الناحية باستثناء بعض الابنية التابعة للدوائر الحكومية ، فضلا عن ذلك فان مستوى التعليم كان منخفضا الى دون الوسط بسبب قلة وجود المدارس واقتصارها على مركز القضاء ولاسيما اذا اخذ بنظر الاعتبار الاهمال الكبير للمناطق الريفية وهذا شكل عائقا امام المجتمع في عفك انذاك في الحصول على مستوى كبير من التعليم .

بالرغم من تدخل بعض الشخصيات البريطانية من المستثمرين في الدوائر الحكومية من اجل تسيير المصالح البريطانية الا ان الحركة الوطنية في هذه المرحلة تطورت ودخلت مرحلة اخرى بسبب الوعي السياسي ونمو الحس الوطني ، فهي لجأت الى اسلوب اخر للمطالبة بحقوقها وهو اسلوب مقاومة فكرية في مفهوم وطني ودستوري ، ولاسيما زعماء العشائر الذين شاركوا في مختلف الانتفاضات .

شكل موقع قضاء عفك الجغرافي حلقة وصل مهمة بين المحافظات الجنوبية والوسطى وبين محافظة القادسية من خلال وقوعه على الطريق الرابط بين القادسية والناصرية وكذلك محافظة واسط مشكلة اراضي خصبة للزراعة ومثلت فيما بعد رافدا اقتصاديا للمحافظة ، ولا يخفى الدور التاريخي له باعتباره من اقدم المناطق مكونا موقعا سياحيا متميزا للمناطق المجاورة .

هوامش ومصادر البحث :

(١) مؤيد سعيد وآخرون ، الدليل الاداري للجمهورية العراقية ، ج٢ ، ط١ ، مطبعة وزارة الحكم المحلي ، (بغداد ، ١٩٨٩) ، ص٢٠٢ .

(٢) قائممقامية قضاء عفك ، سجل المعلومات ، ورقة (١ ، ٢) .

(٣) المصدر نفسه ، ورقة ٣ .

(٤) ثامر عبد الحسن العامري ، موسوعة العشائر العراقية ، ج٣ ، (بغداد ١٩٨٧) ، ص٧٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ص٧٣ .

- (٦) محمد السمهوري ، وفاء الوفا في اخبار دار المصطفى ، ج ٢ ، (بيروت ١٩٩٦) ، ص ١٩٧ .
- (٧) ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ج ٦ ، ص ١٨٢ .
- (٨) احمد المقرزي ، امتاع الاسماع ، ج ١ ، (بيروت ، ١٩٩٢) ، ص ١٠٣ .
- (٩) سعيد واخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٠٣ .
- (١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٠٤ .
- (١١) سامي ناظم المنصوري ، الديوانية في العهد العثماني الاخير ١٨٥١ - ١٩١٧ ، دار المدينة الفاضلة ، (بغداد ٢٠١٢) ، ص ٤٦ .
- (١٢) المصدر نفسه ، ص ٤٧ .
- (١٣) المصدر نفسه ، ص ٧٨ .
- (١٤) دائرة الاستخبارات البريطانية ، تقرير سري عن العشائر والسياسة ، ترجمة عبد الجليل الطاهر ، مطبعة الزهراء ، (بغداد ١٩٥٨) ، ص ١٤ .
- (١٥) القائمية ، المصدر السابق ، ورقة ٤ .
- (١٦) وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، المطبعة الحيدرية ، (النجف ١٩٥٤) ، ص ٢١٨ .
- (١٧) القائمية ، المصدر السابق ، ورقة ٥ .
- (18) Peter Sluglett, Britain in Iraq 1914 – 1932 , the middle East center (London 1976) , page 28 .
- (١٩) العامري ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .
- (٢٠) عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج ٤ ، (بيروت ١٩٨٢) ، ص ٢٦٣ .
- (21) Britain Report about Iraq , (London 1933) , Page 15 .
- (٢٢) عبد الخالق مندبيل ، صلال الموح رمز من رموز ثورة العشرين ، (بغداد ٢٠١١) ، ص ٨٣ .
- (٢٣) دائرة الاستخبارات البريطانية ، المصدر السابق ، ص ١٤ .
- (٢٤) المصدر نفسه ، ص ٨٣ .
- (25) Report, op.cit, p 17 .
- (٢٦) العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٣ .
- (٢٧) المصدر نفسه ، ص ٢٦٤ .
- (٢٨) مدرسة عفاك ، سجلات المدرسة ، رقم السجل (١) ، ص ١٠٠-١ .
- (٢٩) العطية ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .
- (٣٠) المصدر نفسه ، ص ٢٢٦ .
- (٣١) مدرسة النبراس ، سجل المدرسة ، رقم السجل (٢٣) ، ص ١ - ٤ .
- (٣٢) القائمية ، ورقة ٢ .
- (٣٣) عبد الرزاق الحسني ، العراق قديما وحديثا ، مطبعة العرفان ، (صيدا ١٩٢٨) ، ص ١٥٣ .
- (٣٤) العطية ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .
- (٣٥) شعبة زراعة عفاك ، السجلات الرسمية ، سجل رقم ٢ .
- (36) Britain Report 1432, (London 1972) , Page 30 .
- (٣٧) تقرير زراعة الديوانية ، قسم الانتاج ، ١٩٥٨ .
- (٣٨) الفدان ، آلة تستخدم لحرث الاراضي الزراعية وعادة تكون مصنوعة من الحديد .
- (٣٩) مندبيل ، المصدر السابق ، ص ١١١ .
- (٤٠) عبد الرزاق الحسني ، موجز تاريخ البلدان العراقية ، مطبعة العرفان ، (صيدا ١٩٦٢) ، ص ٩٤ .
- (٤١) مقابلة شخصية مع الاستاذ احمد هادي ال سعيد ، معلم متقاعد ، مواليد ١٩٣٢ ، بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢ .
- (٤٢) المصدر نفسه .
- (٤٣) الحسني ، تاريخ العراق ، المصدر السابق ، ص ٨٥ .
- (٤٤) المصدر نفسه ، ص ٨٦ .
- (٤٥) سعيد واخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٠٤ .
- (٤٦) المصدر نفسه ، ص ٢٠٥ .
- (٤٧) عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الراضي في العراق ودراسة في التطورات العامة ١٩١٤ - ١٩٣٢ ، مطبعة وزارة الثقافة ، (بغداد ١٩٧٨) ، ص ٥٦ .
- (٤٨) الطابو : قانون اصدره الوالي مدحت باشا عام ١٨٧٠م وهو محاولة من الدولة العثمانية لتقنين الملكية الفردية لخلق التطور والعمران واستيلاء عدد من الاشخاص على مساحات واسعة من الاراضي . ينظر : المصدر نفسه ، ص ٩٤ .
- (٤٩) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .
- (50) Review oh the civil Administration of Iraq 1974-1918 , page44.
- (51) Report of Administration 1918 , Diwania Divison , page 67 .
- (٥٢) تقرير احمد فهمي عن الشامية مرسل الى وزارة المالية ، ص ص ٣٨-٣٩ ، م.و.ج.و ، الاضبارة م/١١ لسنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ .
- (٥٣) الجواهري ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .
- (54) Report , op . cit, p 230 .
- (٥٥) العطية ، المصدر السابق ، ص ص ١٦٤-١٦٧ .
- (56) Thomas leytle, the Ins and outs of meso potaia, A.M, philotm L,T,D. (London 1922) , p,p 229 – 230 .
- (٥٧) فيصل غازي الميالي ، الانتفاضات الفلاحية بوجه الاقطاع في محافظة القادسية خلال العهد الملكي ، مؤسسة الفكر الجديد ، (النجف ٢٠١١) ، ص ١١ .
- (٥٨) حمود الساعدي ، دراسات عن عشائر العراق ، (بغداد ١٩٨٨) ، ص ٨٢ .
- (٥٩) الميالي ، المصدر السابق ، ص ١٢ .
- (60) SLuglett,op.cit,p 210 .
- (61) Ibid, p 212 .
- (٦٢) الميالي ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(٦٣) صلاح الخرسان ، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، ج ٢ ، (بيروت ١٩٩٢) ، ص ٩٧ .

(64) SLuglett,op.cit,p 214 .

(65) Ibid, p 215 .

(٦٦) مقابلة شخصية ، المصدر السابق .

(٦٧) وزارة الدفاع ، وثيقة من الوزارة الى بكر صدقي رئيس اركان الجيش لقمع التمرد في الدغارة ، بتاريخ ١/حزيران/١٩٣٦ .

(٦٨) المصدر نفسه .

(٦٩) حسين الشباني ، موسوعة اعلام الديوانية ، ج ١ ، (بغداد ٢٠١١) ، ص ١٢٣ .

(٧٠) المصدر نفسه ، ص ١٢٤ .

(71) SLuglett,op.cit,p 216 .

(٧٢) محاضر مجلس النواب ، جلسة رقم ٢٢ لسنة ١٩٣٥ ، مناقشة اوضاع الفرات الاوسط .

(٧٣) المصدر نفسه .

(٧٤) مندبل ، المصدر السابق ، ص ص ٨٣-٨٤ .